

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.
عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	٧.
عضواً	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.

عضواً	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د نكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على

وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل

اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

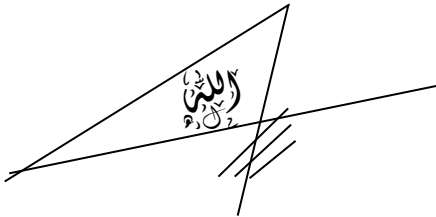
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحثاً متنوعاً بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



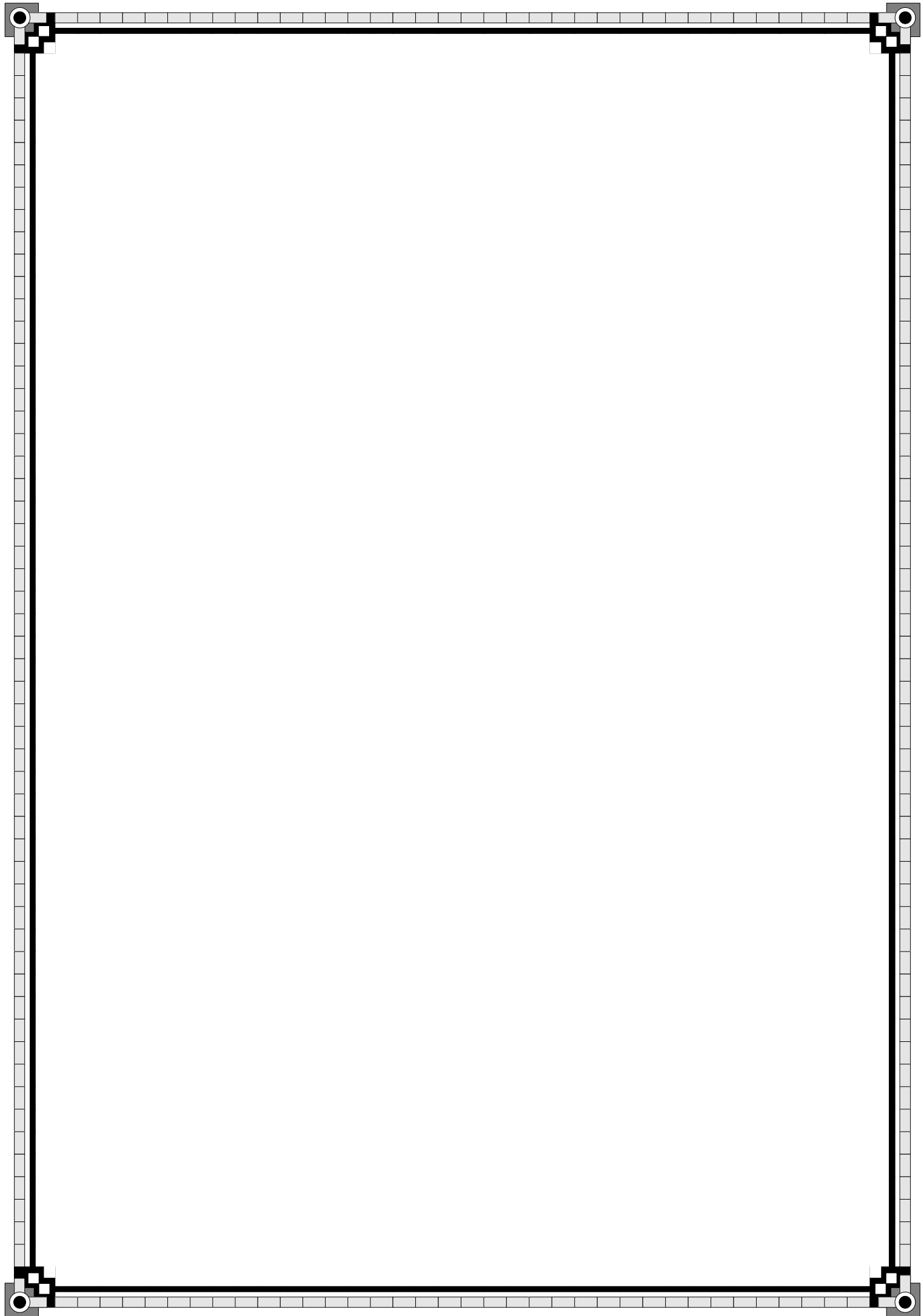
هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
٢٣-١	أ.م.د. روافد جبار شرهان	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد - التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	.١
٥٣-٢٤	أ.م.د. محمد حماد عبد اللطيف	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	.٢
٦٨-٥٤	أ.م.د. رؤى لؤي عبد الله	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	.٣
٨٨-٦٩	أ.م.د. جنان عبد الله شفيق	The Tree as a Hero in Richard Powers' <i>The Overstory</i> : An Eco Fiction Study	.٤
١٢١-٨٩	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	الزوائد على الطاهرية في شرح المقدمة المَحسِبة - دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٦٩٤ هـ) / دراسة وتحقيق	.٥
١٤٠-١٢٢	م.م. الهام زيد عبید	الإعجاز في القرآن الكريم	.٦
١٦٠-١٤١	د. سيناء صالح مهدي	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	.٧
١٧٩-١٦١	د. محمود حسين ناصر	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	.٨
١٩٤-١٨٠	م.د. أنوار قتيبة يحيى	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجاً	.٩
٢١٤-١٩٥	م.د. عمر عباس نعيثل	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	.١٠
٢٢٣-٢١٥	م.د. مصطفى اياد شهاب	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	.١١
٢٤٦-٢٢٤	م.د. اسراء كريم خليفة	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	.١٢

٢٥٨-٢٤٧	م.د. زينة غني عاشور	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	.١٣
٢٨٨-٢٥٩	م.د. سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	.١٤
٣٠٧-٢٨٩	م.د. غادة فائق محمد	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	.١٥
٣٢٣-٣٠٨	م.د. فاطمة عامر علي	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)	.١٦
٣٥٧-٣٢٤	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م // (الثورة الثقافية أنموذجاً)	.١٧
٣٧٨-٣٥٨	م.د. نبراس بلاسم كاظم	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	.١٨
٤١٠-٣٧٩	م.م. زينب خليل جابر طه العاني	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	.١٩
٤٢٦-٤١١	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجاً	.٢٠
٤٤٠-٤٢٧	م.م. نبأ علاء فاضل	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	.٢١
٤٥٧-٤٤١	م.م. هدى رزاق ابراهيم	Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The War That Saved My Life	.٢٢
٤٨٢-٤٥٨	م.م. احمد طارق ياسر عزيز	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	.٢٣
٥١٧-٤٨٣	م.م. ايمن حسن صبري	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	.٢٤
٥٤٧-٥١٨	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	.٢٥

٥٧٧-٥٤٨	م.م. راجح حاتم توفيق	بعثة نبي الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	.٢٦
٦٠١-٥٧٨	م.م. رفقة رعد خليل	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	.٢٧
٦٢٤-٦٠٢	م.م. زينة قاسم جواد	الشَّيْبُ وَنُعُوتهُ فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ وَالوَقْعِ الصَّوْتِيّ /دراسة تطبيقيّة في/كِتَابِ المُخَصَّصِ لِابْنِ سَيِّدِهِ(ت٤٥٨هـ)	.٢٨
٦٥٩-٦٢٥	م.م. سنان عطا عبد	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	.٢٩
٦٧٩-٦٦٠	م.م. شيرزاد احمد عبدالرحمن	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	.٣٠
٧٠٥-٦٨٠	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	المقاصد الكليّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	.٣١
٧٢٧-٧٠٦	م.م. مروة رعد صبيح	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	.٣٢
٧٣٨-٧٢٨	م.م. نور مجيد مجلي	Parallelism in Modern American Poetry	.٣٣
٧٦٠-٧٣٩	م.م. وسن عبد الستار جاسم	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	.٣٤
٧٧٧-٧٦١	م.م. وئام رعد هاشم	السرقاات الأدبية في النقد العربي	.٣٥
٨١٦-٧٧٨	م.م. محمد صالح جسام	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	.٣٦
٨٤٠-٨١٧	محمد طارق مجبل	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	.٣٧
٨٦٣-٨٤١	يقين مهدي كاظم أ.د. جاسم الحاج جاسم	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجاً	.٣٨

٨٨٧-٨٦٤	عذراء محمد عباس أ.د. إسرائ كريم عبد الله	أحكام النكاح والمكاتبه في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيره أحكام القرآن للجصاص (ت ٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ)	.٣٩
٩٠٨-٨٨٨	شهد عبد المنعم شلال أ.د. ساجدة محمد زكي محمود	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	.٤٠
٩٢٨-٩٠٩	بشير مريد خليفه أ.د. مؤيد منفي محمد	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألهلي	.٤١
٩٤٩-٩٢٩	رسل خالد نعيمش أ.م.د. هدى هشام إسماعيل	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	.٤٢
٩٧٠-٩٥٠	أنفال هشام سليم أ.د. فاتن عبد الجبار جواد	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	.٤٣
٩٩٢-٩٧١	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	.٤٤
١٠٠٨-٩٩٣	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القرشي	التورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	.٤٥
-١٠٠٩ ١٠٢٨	زهراء كاظم سواوي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	دلائل الغنوة في تسمية الآيات ذوات الأسماء	.٤٦
-١٠٢٩ ١٠٤٧	م. مها محمد طه أ.د. سامي جميل ارحيم	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	.٤٧



المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ

خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)

The administrative institutions of the Umayyad state, as described in the book "History" by Khalifa ibn Khayyat (d. 240 AH).

الكلمات المفتاحية: الحجابة، الخاتم، القضاء ، الرسائل

Keywords: veil, ring, judgment, messages

م.د. فاطمة عامر علي

Dr. Fatima Amer Ali

fatima1988@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of History

المستخلص:

حظيت الدولة الأموية (٤١-١٣٢ هـ / ٦٦٢-٧٥٠م) بأهمية بالغة في تاريخ الحضارة الإسلامية، كونها أول دولة مركزية مترامية الأطراف بعد عصر الخلفاء الراشدين. كان لإنشاء هذه الدولة وتوطيد أركانها حاجة ماسة لتأسيس مؤسسات إدارية فاعلة تضمن استقرار الحكم، وتنظيم موارد الدولة، وإدارة شؤونها المترامية الأطراف من الأندلس غرباً إلى حدود الهند شرقاً. إن فهم كيفية نشأة وتطور هذه المؤسسات يتطلب العودة إلى المصادر التاريخية المبكرة التي وثقت تلك الحقبة الزمنية بدقة وموضوعية، يُعد كتاب "تاريخ خليفة بن خياط العصفري" (ت ٢٤٠ هـ) أحد أقدم وأهم هذه المصادر. يتميز الكتاب بأسلوبه الحولي (الذي يتبع التسلسل الزمني) واهتمامه الكبير بذكر أسماء الولاة والقضاة وقادة الجيوش وتواريخ تعيينهم وعزلهم. هذا التركيز على الجانب العملي والتنظيمي يجعله مصدراً ثرياً لاستخلاص صورة واضحة عن الهيكل الإداري للدولة الأموية، حتى وإن لم يفرد فصولاً نظرية لوصف الدواوين أو النظم الإدارية بشكل مجرد. يهدف هذا البحث إلى استجلاء طبيعة المؤسسات الإدارية التي اعتمدت عليها الدولة الأموية، من خلال تحليل دقيق للمعلومات المتناثرة في صفحات "تاريخ خليفة بن خياط". سنسعى للإجابة على تساؤلات حول الأدوار التي لعبتها مؤسسات القضاء، والحجابه وديوان الرسائل ديوان الخاتم وبيت المال، وديوان الجند كما وردت في نصوص الكتاب، وكيف ساهمت هذه البنى في إدارة الدولة الوليدة والحفاظ على وحدتها.

Abstract

The aUmayyad State represents a pivotal phase in the history of Islamic civilization, as it constituted the first centralized polity of extensive territorial scope following establishment and consolidation of this state necessitated the development of effective administrative institutions capable of ensuring political stability, regulating state resources, and managing affairs across vast and diverse regions extending from al-Andalus in the west to the frontiers of India in the east. An understanding of the formation and evolution of these institutions requires recourse to early historical sources that documented this period with precision and relative objectivity. Among the earliest and most significant of these sources is (d. 240 AH), which is characterized by its annalistic method and its systematic attention to recording the names of governors, judges, and military commanders, as well as endows the work with particular value, making it a rich source for reconstructing the administrative

framework of the Umayyad State, despite the absence of independent theoretical chapters devoted to administrative institutions or bureaucratic systems upon which the Umayyad State relied through a close analysis of the information dispersed throughout. It aims to address questions concerning the roles and functions of the judiciary, the administration of the Umayyad State and the maintenance of its political and administrative unity.

المقدمة:

يُعدّ النظام الإداري في الدولة الأموية أساساً مهماً لفهم كيفية تشكّل مؤسسات الحكم الإسلامي في عصر مبكر. ومع اتساع رقعة الدولة وتتنوع شؤونها، ظهرت الحاجة إلى تنظيم إداري محكم يستطيع تلبية المتطلبات السياسية والعسكرية والمالية، ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذه المؤسسات الإدارية للدولة الأموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط، من خلال تحليل وظيفتها، وأدوارها، وأساليب إدارتها، وتأثيرها في بناء الدولة الأموية.

قسم البحث الى مبحثين ومن ضمنها فقرات عدة تناولنا في المبحث الاول سيرة ابن خياط مؤهلاته العلمية ومصنفاته،وفاته اما المبحث الثاني سلطنا فيه الضوء على المؤسسات الإدارية للدولة الاموية وبرز الاشخاص الذين تولوا هذه المناصب اولاً: القضاء لغة واصطلاحاً ومراحل تطوره خلال العصر الأموي وأبرز قضاة، أما ثانياً: سلطنا فيها الضوء على الحجابة لغة واصطلاحاً ومراحل نشوء نظام الحجابة وأبرز من تولواها خلال العصر الأموي، أما ثالثاً: تناولنا ديوان الرسائل وأهم واجبات صاحب ديوان الرسائل ومن تولى كتابة الرسائل لدى خلفاء الدولة الأموية، أما رابعاً: تضمن الحديث عن ديوان الخاتم، أما خامساً: تضمن ديوان النفقات والصدقات ومن تولوا مسؤولية ديوان النفقات، أما سادساً: سلطنا فيه الضوء على ديوان الجند .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الاولية والمراجع الثانوية اوردناها في قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول:

اولاً: ابن خياط سيرته ومكانته العلمية

خليفة بن خياط البصري، العصفري^١، نسبة إلى العُصْفُر، وهو ما تُصَبِّغ به الثياب وقيل هذه النسبة إلى العُصْفُر وبيعه او ما يستعمل لصبغ الثياب^٢.

^١ البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعبد خان، دائرة المعارف العثمانية،(حيدر اباد، د.ت)،، ج٢، ص١٩٣..

^٢ ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت،

ويُعرف بـ " شَبَاب " وهو لقب غلب عليه، ولا نعرف سبب تلقيبه بذلك^١ وكان ابن النديم يذكره بلفظ " شبيب ".^٢

نشأ ابن خياط في بيت علم ودراية فجدّه ابو هبيرة كان من مشاهير البصرة فقهياً وحديثاً ذكره ابن خياط قائلاً توفي في سنة ١٦٠ هـ، يكنى أبا هبيرة، وهو جدي^٣، أما والده فهو الآخر كان متقناً للحديث ورواها من رواته وكان ابنه خليفة روى عنه.^٤

ثانياً : مؤهلاته العلمية.

حاز خليفة بن خياط مكانة عالية عند معاصريه سيما أئمة علم الحديث، ومما يدل على اعتباره من الرواة الثقات، واجتمعت في شخصته مؤهلات علمية تميز بها عن الكثير من معاصريه واقربائه وعلى هذا الاساس نال مؤرخنا مدح واعتزاز بعض العلماء الذين اجتمعوا بلسان واحد على انه كان حافظاً وعارفاً بتواريخ والسير والرجال وايام الناس وانسابهم ومن الفضلاء المحدثين والرواه، حيث وصف ابن حَبَّان خليفة بن خياط بأنه: " كان متقناً، عالماً بأيام الناس وأنسابهم " بينما يراه ابن الأثير أنه كان " فاضلاً، عارفاً بأيام الناس "^٥، في حين اعتبره ابنُ خلكان " حافظاً، عارفاً بالتواريخ وأيام الناس، غزير الفضل "^٦، أما الذهبي فوصفه بأنه كان " حافظاً، نسابة، إخبارياً، عالماً بأيام الناس "^٧، ولقد جاء هذا الإطراء لخليفة بالنظر إلى تنوع ثقافته، ووفرة شيوخه، حيث قام بدراسة كل من علوم القرآن والحديث وعلم الأنساب والتاريخ.

١٥٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م)، ج ٤، ص ٤٧٢.

^١ ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد (٦٨١ هـ/ ٢٨٢ م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار صادر، (بيروت- ١٩١١ م)، ج ٢، ص ٢٤٤.

^٢ محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، ط ١، دار المعرفة (مصر- ١٩٠١ م)، ص ٣٢٤.

^٣ ابن خياط، أبو عمرو الشيباني العصفري (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤ م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط ٢، دار القلم (دمشق- ١٩٧٦ م)، ص ٢٢٢.

^٤ ابن حَبَّان، الثقات، ج ٨، ص ٢٣١.

^٥ الثقات، ج ٨، ص ٢٣٣؛ المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١ م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد، ط ٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ٢٠١٠ م)، ج ٨، ص ٣١٨.

^٦ أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ/ ٢٣٢ م) اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت- ١٩٨٠ م)، ج ٢، ص ٣٤٤.

^٧ أبو العباس شمس الدين أحمد (٦٨١ هـ/ ٢٨٢ م)، وفيات الاعيان وانبااء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ط ١، دار صادر، (بيروت- ١٩١١ م)، ج ٢، ص ٢٤٣.

^٨ شمس الدين أبو عبد الله بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، (دم- ٢٠٠٣ م)، ج ١٧، ص ١٥٢.

ثالثاً: مصنّفاته

ذكر ابن النديم أن لخليفة بن خياط خمسة مصنّفات، فقال: " وله من الكتب: كتاب الطبقات، كتاب التاريخ، كتاب طبقات القراء، كتاب تاريخ الزمّنى، والعرجان والمرضى والعميان، كتاب أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته"،^١ وعلى الرغم مما ذكره ابن النديم من قبل، إلا أنه يمكن القول بأن خليفة بن خياط عرف بمصنّفه الأولين، وهما: " الطبقات و" التاريخ"، إذ لم يصلنا من آثاره العلمية إلا هذان الكتابان. حيث ذكره السمعاني قائلاً: " صاحب كتاب الطبقات، والتاريخ الحسن المفيد".^٢

رابعاً : وفاته

اختلفت المصادر في تحديث سنه وفاه المؤرخ ابن خياط فهناك من ذكر بأن وفاته كانت في سنة ٢٤٠ هـ^٣، في حين يرى ابن خلكان^٤ أن سنة وفاته كانت في شهر رمضان سنة ٢٣٠ هـ، وحسماً لهذا الجدل، يقول الدكتور أكرم ضياء العمري: أما سنة ٢٣٠ هـ: فوهم، لأنه يذكر في كتابه (الطبقات) من كانت وفاته سنة ٢٣٦ هـ، كما وصل في كتابه الآخر (التاريخ) إلى حوادث سنة ٢٣٢ هـ، فلا يمكن أن تكون وفاته إذاً في سنة ٢٣٠ هـ... ولكنني أرجح أن وفاته كانت سنة ٢٤٠ هـ، لأن ذلك قول القدماء القريبين من وقته، وتبناه ابن عساكر والذهبي.^٥

المبحث الثاني :

أولاً: القضاء

القضاء لغةً :هو القاطع في الأمور المحكم لها، وقضى بين الخصوم أي قطع بينهم في الحكم والزمهم به، وتماهه على حسن الصنع والتقدير، فيقال: قضى الشيء إذا صنعه وقدره.^٦

القضاء اصطلاحاً هو: الحكم الشرعي والإلزام به وفصل الخصومات، وذكر الذهبي القضاء بقوله: "إنه منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي وقطعاً للنزاع".^٧

^١ الفهرست، ص ٣٢٤؛ البغدادي، أسماعيل باشا، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٥٠م)، ج ١، ص ٣٥٠.

^٢ عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن معلمي، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد- ١٩٦٢م)، ج ٢، ص ٤٢٧.

^٣ الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البيجاوي، دار المعرفة، (بيروت - د.ت)، ج ٢، ص ٤٥٧؛ سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر بن علي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة، تحقيق: حسين علي زادة، المجمع العالمي لأهل البيت، ط١، (قم- ٢٠٠٥م)، ج ٢، ص ٢٣.

^٤ وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٢٤٤.

^٥ ابن خياط، تاريخ، (المحقق)، ص ١٤.

^٦ الفيروزآباد، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/١١٧٧م)، القاموس المحيط، دار إحياء التراث. (مصر - ٢٠٠٥م)، ص ٥٣٢.

^٧ الذهبي، العبير، ج ٣، ص ٦٥.

تطور القضاء بعد البعثة النبوية تطوراً جذرياً في مفاهيمه عن ما كان عليه قبل الإسلام فأصبحت الجريمة تخص ذات المذنب لا القبيلة التي ينتمي اليها ، وقد وردت في القرآن الكريم الكثير الايات التي تشير الى العدل والقضاء، كما كان الرسول (ص) ، يفصل بين الناس في الخصومات في المدينة المنورة^١ ، فهو أول قاض في الإسلام وكان قضاؤه مستمداً من تعاليم القرآن الكريم والوحي والاجتهاد وكان حكمه قطعياً لاجابة معه للتمييز فكان الناس يختصمون اليه ومن أبرز التطورات التي شهدتها العصر الاموي على الصعيد القضائي توقف الخلفاء الامويين عن الحكم بأنفسهم كما كان يفعل النبي محمد(ص) والخلفاء الراشدين من بعده الذين كثير ما كانوا يصدرن الأحكام القضائية بأنفسهم و يضعون أسسها، في حين استمر خلفاء بني أمية بتوجيه قضاء الدولة في عدة أمور منها تعيين القضاة مباشرة في دمشق ، وتعيين وعزل قضاة الدولة، والأشراف على أعمالهم والأحكام التي يصدرونها والتأكد من التزامهم بالأسلوب القضائي السليم^٢ .

اهتم خليفة بذكر القضاء، دون أن يتطرق إلى تعريفه، أو طبيعته، إنما عني خليفة بإيراد الاسماء فقط، حيث كان عميرة بن يثري الضبي^٣ القاضي زمن معاوية ، كما ولى زياداً شريحاً على البصرة^٤

خلال ترة حكم يزيد بن معاوية، استمر القضاء في العمل بنفس الهيكلية التي كانت موجودة في عهد والده. كان القضاة يعينون من قبل الخليفة أو نوابه في الولايات المختلفة، وكانوا يتولون الفصل في الخصومات والفتاوى الشرعية. من بين القضاة المعروفين في عهد يزيد، كان على البصرة عبد الرحمن بن أذينة^٥ العبدي،، اما في عهد عبد الملك حيث شهد القضاء تطوراً هاماً كان عبد الملك بن مروان معروفاً بتشديده على تطبيق الشريعة الإسلامية، وهذا انعكس على نظام القضاء. قام بتعيين قضاة متخصصين في الشريعة، وأنشأ ديواناً خاصاً بالقضاء، مما ساهم في

^١ ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، ط٢، شركة البابي الحلبي، (مصر)، ١٩٥٥م)، ج١، ص٥٠٤.

^٢ الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ/١٠٨٥م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية. دار الكتاب العربي . خرج لأحاديثه وعلق عليه: خالد عبد اللطيف العلي.(بيروت-١٩٩٤م). ص٦٧.

^٣ عميرة بن يثري الضبي، قاضي البصرة روى عن انس بن سيرين، ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٢٨٠.

^٤ شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، أبو أمية: من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام. أصله من اليمن. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، دار العلم للملايين، (د.م)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

^٥ ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٢٢٧.

^٦ عبد الرحمن بن أذينة محمد بن سلمة بن الحارث بن خالد كان قاضي البصرة في عهد يزيد بن معاوية. ينظر: ابن خياط ، الطبقات ، ص ١١٨.

توحيد الأحكام وتطبيقها بشكل أكثر عدالة. ففي البصرة، استقضى والي البصرة خالد بن عبد الله بن أسيد -^١ ثم جرى تعيين عامر بن شراحيل الشعبي.^٢

شهد عهد الوليد بن عبد الملك تطوراً ملحوظاً في مجال القضاء، حيث تميز بتنظيم القضاء، أصبح عمر بن عبد العزيز والياً على المدينة، فولّى عبد الرحمن، بن يزيد^٣ منصب القضاء على المدينة.

تميز القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز بالعدل والإنصاف، حيث سعى إلى اختيار القضاة الأكفاء ووضع لهم شروطاً صارمة، كما اهتم بتطبيق الشريعة الإسلامية في الأحكام، وعزل الولاة الظالمين وأعاد العمل بالشورى^٤، حيث تم تعيين إياس بن معاوية^٥ قاضياً على البصرة، وفي عهد عهد يزيد بن عبد الملك عين النضر بن، أنس،^٦.

في عهد هشام بن عبد الملك، استمر النظام القضائي الأموي حيث بقي الخليفة مشرفاً على تعيين القضاة وعزلهم والإشراف على أعمالهم دون أن يمارس القضاء بنفسه. كان دور الخليفة يقتصر على تعيين القضاة في العاصمة والإشراف على أعمالهم، بما في ذلك متابعة الأحكام الصادرة لضمان مطابقتها للشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى ممارسة قضاء المظالم وقضاء الحسبة. كان على القضاء ثمامة بن أنس بن مالك^٧، وفي سنة ١٠٩ هـ،^٨ .
اما عهد مروان بن محمد، تولى عباد بن منصور.^٩

^١ خالد بن عبد الله بن اسيد أحد رجال بني أمية، وينتمي إلى أسرة ذات مكانة في قريش. يُعد من التابعين ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٠٦.

^٢ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٢٩٤

^٣ ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تقديم: احسان عباس، ط١، دار صاد، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٥، ص٨٤؛ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) تهذيب التهذيب، مطبعة دار المعارف النظامية، ط١، (الهند، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ج٦، ص٢٩٨.

^٤ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٢٤

^٥ إياس بن معاوية بن قرة المزني قاضي البصرة المشهور بالذكاء يكنى أبا وائلة روى عن سعيد بن المسيب، ينظر: المقدمي محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله، (ت٣٠١هـ/٩١٣م)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيان، ط١، دار الكتاب والسنة، (د.م-١٩٩٤م)، ص١٤٨.

^٦ وكيع، أخبار القضاة، ج١، ص٣٠٧.

^٧ النضر بن الياس من اهل البصرة، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٩، ص٣٧٦.

^٨ ثمامة بن عبد الله مُحدث من التابعين. روى عن جده، وروى له الجماعة. ولي قضاء البصرة، ينظر: ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ج١، ص٥٢٦.

^٩ بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قاضي البصرة سمع أباه، روى عنه قتادة، ينظر: وكيع، ابار القضاة، ج٢، ص٢١.

^{١٠} عباد بن منصور الناجي. وكان قاضياً بالبصرة وهو ضعيف له أحاديث منكرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى

أن القاضي في الغالب يحتاج إلى مساعدين يعينونهم على تنظيم الخصومة وحسن سير القضاء، مثل كاتب القاضي أو كاتب المحكمة أو كاتب الضبط. وقد ظهر هذا الدور منذ العهد الراشدي، ثم شاع استعماله وتطور فيما بعد. ومع قيام الدولة الأموية واتساع رقعة الدولة وتزايد حاجات المجتمع وكثرة القضايا، برز أعوان آخرون لمساندة القاضي في أداء مهامه. ومن أبرز هؤلاء الأعوان ما يأتي:

١. الحاجب:

الذي يمنع المتقاضين من الدخول الى القاضي قبل ان يحين وقت النظر في قضيتهم ويرتب دخول المتداعين عليه عند تزاحمهم وتعدددهم^١،

٢-الجلواز :

وهو المكلف بالمحافظة على الامن والهدوء داخل مجلس القضاء وهو مكلف بالتأديب والجلد .

٣- المنادي :

وهو موظف يجلس عند القاضي يقدم الخصوم بين يديه وكان يطلق عليه: (الذي على رأس القاضي) ،^٢

٤-المستشارون :

وهم أهل الشورى من الفقهاء والعلماء أصحاب العلم والمعرفة والدراية باحكام الشرع الذي يلجا اليهم القاضي ويستعين برأيهم في بعض المسائل^٣، وكذلك الكتاب من الوظائف المهمة في الدولة .

ثانيا : الحجابة

الحجابة لغاً وأصلاً

ترجع كلمة الحجابة الى أصل حجب الشي يحجبه حجباً اي ستره^٤، وكل ما حال بين شئين فهو حجاب، وجمعه حجب^٥.

أختلف المؤرخين في بدايات نشوء نظام الحجابة فمنهم من يرجع أصولها الى النظم العربية قبل الاسلام فقد كان ملوك العرب من المناذرة قد أخذوا لهم حجاباً^٦، اما في عهد الخلفاء الراشدين فلم تتجاوز الأذن بدخول الناس الى الخليفة في الاوقات المناسبة، اما في العصر الاموي برزت وظيفة

١، ج٧، ص٢٠٠.

^١ وكيع ، اخبار القضاة ، ج١، ص١٨٨-٢٠٤.

^٢ وكيع ، اخبار القضاة ، ج١، ص١٤٥.

^٣ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٢٤.

^٤ الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج١، ص٤٥.

^٥ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٢٨٩.

^٦ علي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مطبعة الرشاد، (بغداد-١٩٦٨م)، ، ص١١٥.

الحجابه كمؤسسة لها مكانتها بين وظائف الدولة العربية الإسلامية ومنهم من يرجع نشوء الحجابه الى عهد معاوية بن ابي سفيان والذي أخذ الحرس الذي كانت مهمته فضلاً عن حماية تنظيم دخول الناس عليه^١

ونظراً لأهمية منصب الحاجب وخطورة موقعه من الخليفة تحتم لمن يتولى منصب الحجابه ان تتوفر فيه بعض الصفات كالولاء والأمانة والصدق وأشترطوا فيه ايضاً ان يكون فطناً عاقلاً خدم الملوك قبل توليه الحجابه.^٢

ومن واجبات الحاجب الأمتثال لأوامر الخليفة وعدم مخالفته وأن يخبر الخليفة بكل صغيرة وكبيرة قبل ان يصله أحد^٣، ولم يقتصر الامر على هذا بل كان من واجبات الحاجب محاسبة جلساء الخليفة من أي تصرف لا يليق بمقام الخليفة والأداب العامة.^٤

اطلق على صاحب هذه الوظيفة (الحاجب) لأن وظيفته الرئيسية تتمثل في القيام على الباب، فضلاً عن " التأكد من حالة من يستقبلهم الخليفة، ومعرفة الغرض الذي جاؤوا من أجله، والتخفيف عن الخلفاء من ازدحام الناس، حتى يتفرغوا إلى النظر في مهام الدولة وهو موظف كبير يشبه كبير الأمناء في أيامنا هذه، وكان يشغل منصباً سامياً في البلاط، ومهنته إدخال الناس على الخليفة، مراعيّاً في ذلك مقامهم وأهمية أعمالهم وهو بمثابة موظف كبير يشبه مدير التشريعات أو المراسم، ومهمته إدخال الناس على الخليفة، مراعيّاً أهميتهم ومقامهم.^٥

حرص خليفة على ذكر أسماء الذين عملوا حُجَّاباً، كان أبو أيوب حاجباً لمعاوية^٦ وكان أبا سهل الأسود حاجباً لمروان اما، أبو يوسف حاجب عبد الملك، واتخذ سعيد حاجباً للوليد بن عبد الملك، و كان أبو عبيد مولى سليمان حاجبه^٧ اما حبيش^٨ كان حاجب لعمر بن عبدالعزيز و خالد مولى يزيد

^١ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٣٢.

^٢ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٣٢.

^٣ ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، عيون الاخبار، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٥٣.

^٤ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الأتشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج ١، ص ٢٠٨.

^٥ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام (السياسي والديني والثقافي والاجتماعي)، مكتبة النهضة المصرية، ط ٧، (قاهرة- د.ت)، ج ١، ص ٣٦١.

^٦ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٢٨.

^٧ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣١٢.

^٨ حبيش بن عمر أبو المنهال من أهل دمشق روى عن الأوزاعي روى عنه قرابته يحيى بن عثمان، ينظر: ابن قتيبة، عيون الاخبار، ص ٦٤.

يزيد بن عبدالملك حاجباً له ، فيما أشار البغدادي ان قطن كان حاجب يزيد بن الوليد.^١ وكان حاجب مروان بن محمد سقلاب^٢

ثالثاً: ديوان الرسائل

يعتبر الكتاب من أهم الوظائف في الدولة لأنه يطلع على كل إسرار الخليفة وكانت وظيفته الإشراف على مراسلات الخليفة مع أمصار وولايات دولته في بداية الأمر وتطوره بعدها لمراسلات الدول الاخرى في حالة السلام والهدنة وكانوا من اكبر كتاب الدولة لأنهم يطلعون على إسرار الدولة والخلافة، وغيرها وكانوا لا يولون هذه المهمة إلا لأقاربهم حتى العهد العباسي. وكانت من واجبات صاحب ديوان الرسائل :-التوقيع على الرسال المرسله الى جميع الولايات ، والنظر في الكتب الواردة اليه .النظر في الالقب التي في الرسائل حتى لا يزداد او ينقص وكذلك الرد على الاجوبة في يومها وعدم تأخيرها .^٣

اهتم خليفة بن خياط^٤ بذكر أسماء الموظفين في هذا الديوان حيث ذكر كان عبيد بن أوس الغساني^٥ كان الرسائل لدى معاوية ، اكتفى خليفة بالإشارة إلى أن معاوية بن يزيد " أقرّ عمال أبيه، ولم يولّ أحداً وذكر خليفة أن سرجون بن منصور الرومي^٦ كان كاتباً لدى مروان وأن أبا الزعيزعة^٧ وهو من الموالي - كان كاتب الرسائل لدى عبد الملك بن مروان^٨ ، في حين كان ليث بن أبي رقية^٩ كاتب الواليد^١ كاتب الرسائل لدى الخليفة سليمان بن عبد الملك وفي عهد عمر بن

^١ البغدادي، ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)،المحبر، تح: ايلزة ليختن شتيز، دار الافاق الجديدة،(بيروت، د.ت.)، ص ٢٥٩.

^٢ ابن خياط تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٠٨

^٣ حسن، تاريخ، ج ١، ص ٣٦٠ . الخربوطلي، علي حسني، الإسلام والخلافة، دار بيروت، (بيروت-١٩٦٩م)، ص ١٩٦٩م، ص ١٣١

^٤ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٢٨.

^٥ عبيد بن أوس الغساني، كاتب لمعاوية. ما حدث عنه إلا ابنه محمد. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٨، ص ١٦٩.

^٦ سرجون بن منصور الرومي كاتب معاوية وابنه يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان تكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق وذكر أنه كان نصرانيا فأسلم، ينظر: ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن

محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) K تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: ابو القاسم امامي، ط ٢، سروش، (طهران - ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ١٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٠، ص ١٦١

^٧ سالم أبو الزعيزعة مولى مروان بن الحكم ، وكاتبه وكاتب ، ابنه عبد الملك بن مروان وكان على الرسائل لعبد الملك وولاه الحرس روى عن أبي هريرة ومكحول، ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٠، ص ٨٨.

^٨ ابن خياط تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٩٩.

^٩ ليث بن أبي رقية ، الثقفي مولا هم ، ويقال مولى أم الحكم بنت أبي سفيان وكانت متزوجة في ثقيف وكان كاتب سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عن عمر، ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٠، ص

عبد العزيز بقي ليث بن أبي رقية كاتباً للرسائل^٢ بينما كان صالح بن جبير الغداني كاتباً للرسائل^٣، للوليد^٤، أما هشام بن عبد الملك فقد عيّن سالماً مولياً سعيد بن عبد الملك كاتباً لرسائله، وبقي كاتباً للرسائل في عهد الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ثم كتب لهذا الخليفة ابنه عبد الله بن سالم أما الخليفة يزيد بن الوليد فقد كان ليث بن أبي سليمان بن سعد كاتباً للرسائل^٥، أما إبراهيم فلم يشر خليفة بن خياط إلى شيء من شأنه أن يفيد، سيما الأمور المتعلقة بأسماء الولاة أو بعض الوظائف الحكومية، وكانت وظيفة كاتب الرسائل من بين الوظائف التي لم يتطرق خليفة إلى ذكرها، ويبدو أن الباعث على ذلك مرجعه إلى أن ولاية إبراهيم قصيرة، قال خليفة: " وكانت ولاية إبراهيم بن الوليد المخلوع أشهراً وقيل: لم تتجاوز شهرين ونصفاً" وفي عهد آخر خلفاء الدولة الأموية مروان بن محمد، أشار خليفة بن خياط إلى أن هذا الخليفة قد اتخذ عبد الحميد الكبير كاتباً للرسائل^٦.

رابعاً : ديوان الخاتم

كانت مهمته تتمثل في الاحتفاظ بنسخة من جميع الوثائق الصادرة من الخليفة، ثم يتم طي الوثيقة عدة مرات، وإحكامها بخيط، وختم هذا الخيط بالشمع مع ختم الخليفة، وذلك لحمايتها من العبث أو الاطلاع على محتواها^٧.

تناول ابن خياط أسماء من تولوا ديوان الخاتم، ذكر خليفة عبدالله الحميري كان على ها الديوان في عهد معاوية^٨.

٣٣٩؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت ٧٦٤هـ/ ٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج ٢٢، ص ٣١٣.

^١ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، التنبيه والاشراف، دار صعب، ط ١، (بيروت - د.ت)، ص ٢٧٦.

^٢ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٩م)، ج ٣، ص ٢٣٦.

^٣ ابن خياط تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٣٥.

^٤ الصلابي، علي محمد، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، (بيروت - ٢٠٠٨م)، ج ٢، ص ٣٦٧.

^٥ ابن خياط تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٧١.

^٦ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٠٨.

^٧ براهيم زعور، علي أحمد، تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري، جامعة دمشق، ١٩٩٥م، ص ١٣٨.

^٨ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٢٨.

فلم يشتر خليفة إلى الذي تولى هذه الوظيفة، في عهد يزيد وابنه معاوية. وكذلك، مروان بينما كان قبيصة بن ذؤيب^١ في عهد عبدالملك، بينما تولى عمرو بن الحارث الخاتم في عهد الوليد بن عبد الملك.^٢

تولى نعيم بن أبي سلامة^٣ الاشراف على هذا الديوان سليمان وخلال حكم عمر بن عبد العزيز في حين مطير على خاتم يزيد ابن عبد الملك^٤، وجعل الربيع بن شابور متولياً على الخاتم هشام^٥ هشام.

خامساً: ديوان النفقات والصدقات (بيت المال).

كان هذا الديوان مسؤولاً عن إدارة أموال الدولة العامة، ويشمل ذلك الإشراف على الواردات مثل الزكاة، الخراج، والجزية، يشرف على الديوان شخص يدعى "صاحب بيت المال" ويكون مسؤولاً عن إدارة الخزانة المركزية ويتعاون مع الوزير.

لم يتحدث خليفة عن المتولين للديوان في فترة معاوية ولا في حكم مروان. بينما كان قبيصة بن ذؤيب^٦ على هذا الديوان خلال فترة عبدالملك^٧ اوكل هذه المهمة إلى عبد الله بن عمرو، وبقي في هذا المنصب في عهد سليمان ولاحظ أن خليفة لم يذكر اسم الذي تولى بيت المال في عهد عمر بن عبد العزيز، بينما، كان مطير مولى يزيد بن عبد الملك على الديوان^٨ بينما جعل هشام^٩ عبد الله بن عمرو على ديوان النفقات^٩

وكان عبد الرحمن بن حنبل على الامور المالية وفي عهد، الوليد بن يزيد^{١٠} اما مروان أوكل لعمران بن صالح هذا المنصب^{١١}

^١ ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣١٧.

^٢ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣١٢.

^٣ ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق، ج٦٣، ص١٧٣.

^٤ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٦٢.

^٥ الربيع بن زياد بن سابور (شابور) وكان على خاتمه. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٤٤.

^٦ قبيصة بن ذؤيب بن طلحة الخزاعي من بني قشير ويكنى أبا إسحاق، وكان ثقة، كان مسؤول بيوت الأموال والخزائن، ينظر: ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٢، ص٧٢٤.

^٧ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٢٩؛ ابن قتيبة المعارف، ص٤٤٧.

^٨ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٣٣٥.

^٩ الصلابي، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ج٢، ص٤٣٨.

^{١٠} ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٦٧.

^{١١} ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٤٠٨.

سادسا: ديوان الجند

دُون في هذا السجل أسماء الجند، وأنسابهم، وقبائلهم، كما أثبتت فيه أوصافهم الجسدية من ألوان وملامح، إلى جانب سائر الخصائص التي تُميّز كل جندي عن غيره. أن ديوان الجند في العصر الأموي هو استمرار متطور لديوان الجند في العصر الراشدي باستثناء حصول التطور الخاص بالتنظيمات وكذلك الاختلاف في مقدار العطاء والذخوع لظروف الجولة من الناحية العسكرية والمالية^١

أحدث معاوية بن ابي سفيان تطوراً في ديوان الجند حيث أضاف المقاتلة والذرية من القبائل القيسية وجعل على كل قبيلة رجالاً يكتب أسماءهم ويثبت ذلك في الديوان^٢. أما في الحجاز فأن معاوية كان يبعث أشخاصاً ليقوموا بعملية توزيع العطاء، وفق القوائم التي يصدرها الديوان^٣

أشار خليفة أن المتولي لأمر هذا الديوان كان سرجون في عهد عبد الملك^٤ تولى صالح بن جبير الغداني^٥ هذا الديوان، خلال حكم الخليفة عمر بن عبدالعزيز والذي عمل تحسين الأوضاع في ديوان الجند حيث وزاد أهل الشام في أعطياتهم عشرة دنانير^٦.

الترم عمر بن عبد العزيز ببعض الاجراءات الخاصة بالعطاء^٧. حيث استثنى فئات معينة من الناس من أخذ العطاء ومنهم الذين لم يشاركوا المسلمين في الجهاد ومن هؤلاء الاعراب وهم سكان البوادي الذين لم يحضرون محاضر المسلمين ولا يشهدون مشاهدتهم.

وفي عهد هشام تولى الديوان أسامة بن زيد^٨، لم يذكر عن فترة إبراهيم بن الوليد شيئاً من هذا، ليتحدث فيما بعد عن عمران بن صالح الذي كان صاحب هذا الديوان في عهد مروان^٩.

^١ السلومي، عبدالعزيز عبدالله، ديوان الجند - نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ص ١٤٩.

^٢ المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٨م)، ج ١، ص ١٧٦.

^٣ الزبيري، أبو عبد الله مصعب (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، ط ٣، دار المعارف، (القاهرة- د.ت)، ص ١٥٤.

^٤ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٢٩٩.

^٥ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٨، ص ٨٦.

^٦ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٠٦.

^٧ ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني، (ت ٢٥١هـ/٨٦٦م)، الأموال، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض، (السعودية-١٩٨٦م)، ج ١، ص ٤٣١.

^٨ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٣٥.

^٩ ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٤٠٨.

الخاتمة

١- يتّضح من خلال دراسة مؤسسة المؤسسات الادارية في الدولة الأموية كما عرضها خليفة بن خياط في كتابه التاريخ أن هذه الأجهزة شكّلت ركائز أساسية في بناء الدولة وتنظيم شؤونها. فقد لعب القضاء دوراً محورياً في ترسيخ مبادئ العدالة وضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بينما قامت الحجابة بوظيفة تنظيم الوصول إلى الخليفة وحماية مركزية السلطة، في حين أسهمت الدواوين في وضع نظم إدارية ومالية أكثر استقراراً، مكّنت الدولة من إدارة مواردها وأقاليمها الواسعة بكفاءة.

٢- كما يظهر من منهج خليفة بن خياط حرصه على التوثيق المختصر والدقيق، ما يجعل رواياته من أهم المصادر المبكرة لفهم البنية الإدارية والسياسية للدولة الأموية. وقد ساعد هذا العرض الموجز في رسم صورة واضحة عن تطوّر مؤسسات الحكم في ذلك العصر، وكيف أسهمت في ترسيخ نموذج الدولة المركزية في الإسلام المبكر.

٣- كان ديوان الرسائل أداة الدولة في إدارة شؤونها السياسية والإدارية، من خلال صياغة المراسلات الرسمية بدقة تعكس مكانة الخلافة وهيبتها، إضافة إلى دوره في توثيق الأوامر والعهود والاتفاقات.

٤- أما ديوان الصدقات فقد أدّى وظيفة مالية واجتماعية بالغة الأهمية، من خلال ضبط جباية الزكاة وتوزيعها على المستحقين وفق الأحكام الشرعية، مما ساعد في تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية والاستقرار الاقتصادي في المجتمع الإسلامي.

٥- بينما جاء ديوان الجند ليشكل العمود الفقري للجيش الأموي، من خلال تسجيل أسماء الجنود وأنسابهم وأعطياتهم، بما يضمن تنظيم العمليات العسكرية واستمرار ولاء الجند للدولة.

٦- أن اهتمام الأمويين بتطوير هذه الدواوين يعكس وعيهم بأهمية الإدارة في بناء الدولة واستمرارها، كما يبرز قيمة ما قدّمه خليفة بن خياط من روايات موثوقة تسهم في فهمنا لتطور الجهاز الإداري الإسلامي في مراحلها المبكرة. وبهذا تتجلى ضرورة العودة إلى المصادر الأولى لاستيعاب ملامح الإدارة الإسلامية وقراءة تطورها قراءة نقدية علمية تُعين على فهم واقع الدولة ومؤسساتها في العصور اللاحقة.

المصادر الأولية:

١- ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت، ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) اللباب، في، تهذيب، الأنساب، دار صادر، (بيروت-١٩٨٠م).

٢- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٩٧٣م).

- ٣- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/٤٤٨م).
 ● الإصابة في تمييز الصحابة، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٥م).
 ٤- ابن خياط، احمد بن محمد العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة، بن خياط، ط٢، دار القلم (دمشق-١٩٧٦م)،
 ٥- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،
 ● العبر في خبر، من غير، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت.)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (د.م- ٢٠٠٣م)
 ● ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق: علي محمد البيجاوي ، دار المعرفة ، (بيروت - د.ت)
 ٦- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٨م).
 ٧- السمعاني، عبد الكريم بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن معلمي، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد-١٩٦٢م).
 ٨- الصفي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
 ٩- الفسوي، يعقوب، بن سفيان (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، دار الكتب العلمية، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٩م).
 ١٠- ابن فرحون ، احمد ابراهيم بن علي، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٧م)، تبصرة، الحكام في أصول، الأفضية ومناهج الأحكام، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، (القاهرة-١٩٨٦م).
 ١١- الفيروزأباد، محمد بن مكرم بن علي (١١٧٧هـ/١١٧٧م)، القاموس، المحيط، دار إحياء التراث. (مصر - ٢٠٠٥م).
 ١٢- القلقشندي، ابو محمد أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/٤١٨م)، صبح الأعشى، دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت).
 ١٣- ابن عساكر، محمد بن علي أبو القاسم علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٨م)
 الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٥هـ/٩٦٥م)، كتاب الولاية والقضاة، دار الكتب العلمية (٢٠٠٣م).
 ١٤- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ط٢، سروش، (طهران-٢٠٠٠م).

- ١٥- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، دار صعب، ط١، (بيروت - د.ت).
- ١٦- المقدمي، محمد بن أحمد (ت ٣٠١هـ/٩١٣م)، التاريخ وأسماء المحدثين، دار الكتاب والسنة، (١٩٩٤م).
- ١٧- المقرئزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٨م).
- ١٨- ابن هشام، أبو محمد بن احمد عبد الملك (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، ط٢، شركة البابي الحلبي، (مصر، ١٩٥٥م).
- ١٩- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت-د.ت).

المراجع الثانوية :

- ١- ابراهيم زعرور، علي أحمد، تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري، جامعة دمشق، ١٩٩٥م.
- ٢- البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-١٩٥٠م).
- ٣- الخربوطلي، علي حسني، الإسلام والخلافة، دار بيروت (١٩٦٩م).
- ٤- الزركلي، خير، الدين بن محمود، الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، (د.م، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
- ٥- السلومي، عبدالعزيز عبدالله، ديوان الجند - نشأته وتطوره في الدولة الإسلامية حتى عصر -المأمون، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة .
- ٦- الصلابي، علي محمد، الدولة الأموية، دار المعرفة، (بيروت-٢٠٠٨م)
- ٧- الطيار، عبد الله بن محمد، الفقه الميسر، مكتبة مدار الوطن، ط١، (الرياض-٢٠٢٢م).
- ٨- علي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، مطبعة الرشاد، بغداد (١٩٦٨م).